

شهر رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

(وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) البقرة/195

المقصود من إلقاء النفس في التهلكة هو قتل النفس, فإن العلماء - من المتقدمين والمتأخرين - يستدلون بهذه الآية أيضا على النهي عن قتل النفس وإيذائها وإلقائها إلى التهلكة بأي طريقة من طرق التهلكة , مقرررين بذلك القاعدة الأصولية القائلة : " العبرة بعموم اللفظ , لا بخصوص السبب "

حكم صيام عمال البناء واصحاب الاعمال الشاقة في رمضان ؟

يتسأل كثير من الناس عن حكم افطار عمال البناء وغيرهم من العمال الذين يعملون في المهن الشاقة وخاصة في هذا الطقس الحار والنهار الطويل

في الفترة الأخيرة اثير جدل حول حكم افطار اصحاب بعض المهن الشاقة , فبعض الفقهاء اباح لهم الافطار وذلك لان الصيام يتوقف على القدرة الجسدية والحاجة واصحاب المهن الشاقة ومن يتعرضون لعمل صعب يجوز لهم الافطار , وعليهم اطعام مسكين او فقير , مستشهدين بقول الله تعالى ("وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ")

نقول وباله المستعان ان عمال البناء او غيرهم من العمال الذين يعملون في المهن الشاقة ينقسمون الي قسمين

القسم الاول: هم الذين يسافرون الي خارج بلدهم للعمل

القسم الثاني: هم الذين يعملون داخل البلد

اما القسم الاول فان هؤلاء ينطبق عليهم حكم المسافر وللمسافر في رمضان احكامه الخاصة فقد شرع الله للمسافر في رمضان الافطار حيث قال("فمن كان منكم مريضا او علي سفر فعده من ايام اخر")

ولكن ايهم افضل للمسافر: الصوم او الفطور

الافضل ان يفعل الايسر

ان كان في الصوم ضرر: كان الصوم حرام قال تعالى ("ولا تقتلوا انفسكم ").

والدليل على ذلك ان النبي صلي الله عليه وسلم <<لما شكى اليه الناس انه قد شق عليهم الصيام وانهم ينتظرون ما سيفعل الرسول صلي الله عليه وسلم دعا بأبناء بعد العصر فيه ماء وهو على بعيره فأخذه وشربه والناس ينظرون اليه, ثم قيل له بعد ذلك :ان بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة>>

وان كان الفطور والصيام سواء: فالصيام اولى للأدلة التالية

1-ان هذا فعل النبي -حيث قال ابو الدرداء:(كنا مع النبي في رمضان في يوم شديد الحر ان احدنا ليضع يده علي راسه من شدة الحر, ولا فينا صائم الا رسول الله -وعبد الله بن رواح) "متفق عليه"

2-انه اسرع الي ابراء الذمة .

3-انه اسهل على المكلف غالبا, لان الصوم مع الناس اسهل من ان يستأنف الصوم بعد, كما هو مجرب ومعروف.

4-אנה يدرك الزمن الفاضل, وهو رمضان, فان رمضان افضل من غيره, لأنه محل الوجوب. واجيب عن الحديث: **ليس من البر الصوم في السفر** – البخاري ومسلم "الذي استدل به من افطر وبكراهة الصوم في السفر ما هو السفر الذي يجوز فيه الفطر؟

قال شيخ الاسلام ابن تيميه: ما جرى به العرف انه سفر فهو سفر وان لم يبلغ 80 كيلو متر ويمكن ان نحدده اليوم بما يقارب 80 كيلو متر ولكن لا يشترط ان يكون بالضبط 80 كيلو متر كان اقل او اكثر بقليل فلا بأس

هل يجوز للمسافر ان يفطر في بيته ثم يخرج في شهر رمضان؟

لا يجوز ولكن يجوز ان يفطر اذا فارق بيوت القرية فهذي يطلق عليه مسافر

هل يجوز ان يأخذ الطعام من البيت اذا اراد السفر (الزوادة)؟

نعم يجوز, وذلك لأنه يعلم انه سيسافر وسيفطر, فان استطاع الاستمرار بالصيام فذلك خير وان لم يستطيع فليفطر

هل يجوز للعامل الذي يعمل علي وسيله نقل مريجه بحيث لا يكاد يحس بمشقه السفر؟

نعم يجوز له الافطار, لان الشرع اجاز ذلك ولم يفرق بين الراحة والمشقة

هذا بالنسبة للعامل للمسافر

اما العامل غير المسافر الذي يعمل في بلده بأعمال شاقه

وقد بين العلماء حكم اصحاب الاعمال الشاقه وان الاصل هو وجوب الصيام عليهم, فان استطاعوا ان يجعلوا عملهم بالليل فعلوا والا فليبحثوا عن عمل لا يشق عليهم الصوم معه,

فان لم يكن هذا العمل فالواجب عليهم ان يبيتوا نيه الصوم فلا يفطروا فان تضرروا بالصوم فلهم ان يفطروا بقدر ما يدفعون به الضرر عن انفسهم.

من المعلوم من دين الاسلام ان صيام شهر رمضان هو فرض على كل مسلم وركن من اركان الاسلام فعلي كل مسلم ان يحرص علي صيامه تحقيقا لما فرض الله, دون ان ينسى نصيبه من الدنيا, ودون ان يؤثر على حياته, واذا تعارض اداء ما فرض الله عليه من العبادات مع عمله لدنياه وجب عليه ان ينسق بينهما.

"(لا يكلف الله نفسا الا وسعها)" تعد هذه الآية الكريمة المنهج الاساسي للشريعة الإسلامية فانه تعالى جعل الدين الاسلامي دين يسر وليس عسر, ولم يكلف بأداء فريضه او عباده رغم عدم قدرته, فمع ان الصيام فريضه عظيمه الا انه استثنى بعض الفئات الغير قادره من هذا الحكم.

واضافت دار الافتاء, انه من المقرر شرعا ان من شرائط وجوب الصيام القدرة عليه, والقدرة التي هي شرط في وجوب الصيام كما تكون حسيه تكون شرعيه, فالقدرة الشرعية تعني الخلو من الموانع الشرعية للصيام, وهي الحيض والنفاس واما القدرة الحسيه فهي طاقه المكلف للصيام بدنيا, بالا يكون مريضا, او الا يكون كبير السن بدرجه تجعله منزله المريض العاجز عن الصوم, او لا يكون مسافر فان السفر مظنة المشقة كما قال عنه النبي صلي الله عليه وسلم **"السفر قطعه من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه"** رواه الشيخان

ومن القدرة الحسيه ايضا الا يكون المكلف يعمل عملا شاقا لا يستطيع التحلي عنه في نهار رمضان لحاجته او لحاجه من يعول.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (27) اجسامكم امانه عليكم فحافظوا عليها واتبعوا

الشروط الواقية للسلامة والصحة المهنية.